

تفسير السمرقندي

@ 53 @ زاد فيها أو نقص منها شيئاً فبينما هم كذلك إذ وقعوا على خوابي مدفونة في قرية فيها التوراة فعارضوا بها ما كتبوا من عزير فلم يزد شيئاً ولم ينقص حرفاً فقالوا عند ذلك ما علم عزير هذا إلا وهو ابن ا .

2 ! 2 ! وإنما قالوا ذلك لأن المسيح كان يبرء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن ا تعالى فقالوا لم يكن يفعل هذا إلا وهو ابن ا ويقال إن الإفراط في كل شيء مذموم لأن النصارى أفرطوا في حب عيسى عليه السلام وقالوا فيه ما قالوا حتى كفروا بسبب ذلك واليهود أفرطوا بحب عزير وقالوا فيه ما قالوا حتى كفروا كما أفرطت الروافض في حب علي حتى أبغضوا غيره وروي عن علي بن أبي طالب رضي ا عنه أنه قال أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوماً .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! كذبهم بالسنتهم ويقال معناه يقولون بأفواههم قولاً بلا فائدة ولا برهان ولا معنى صحيح تحته .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يوافقون قول الذين كفروا ! 2 2 ! حين قالوا الملائكة بنات ا وقال قتادة يشبهون قول الذين كفروا يعني قول اليهود موافق قول النصارى وقول النصارى يوافق قول اليهود ويقال يتشابهون في قولهم هذا من تقدم من كفر منهم يعني إنما قالوا إتباعاً لهم بدليل قوله تعالى ! 2 2 ! قرأ عاصم ! 2 2 ! بكسر الهاء مع الهمزة وهي لغة لبعض العرب وقرأ الباقون بالسكون بغير همزة وهي اللغة المعروفة وقال القتيبي ^ يضاؤون ^ يعني يشبهون قول من كان في عصر النبي صلى ا عليه وسلم من اليهود والنصارى قول أوليهم الذين كانوا قبلهم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني لعنهم ا ! 2 2 ! يعني من أين يكذبون بتوحيد ا تعالى
ثم قال ! 2 2 ! يعني أهل الصوامع والمتعبدین منهم ! 2 2 ! يعني إتخذوهم كالآرباب يطيعونهم في معاصي ا .

قال الفقيه الزاهد حدثنا أبو جعفر قال حدثنا إسحق بن عبد الرحمن القاري قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن يزيد الكوفي عن عبد السلام بن حرب عن غطيف بن أعين عن مصعب بن سعيد عن عدي بن حاتم قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقرأ من سورة براءة ! 2 2 ! قال أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً إستحلوا وإذا حرموا عليهم شيئاً حرموا